

البيان الصحفي

أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث 2010 / 24
13 أكتوبر/ تشرين الأول 2010

اليوم العالمي للحد من الكوارث

أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث UNISDR تحت رؤساء البلديات والمواطنين على
كبح الخسائر المتزايدة الناجمة عن الكوارث

منذ بداية العام، لقي أكثر من 236 ألف شخص مصرعهم من جراء الكوارث، وتضرر نحو 256 مليون إنسان من الزلازل والفيضانات والعواصف الاستوائية والانهيارات الأرضية، وذلك وفقا لأحدث الأرقام الصادرة عن مركز أبحاث وبائيات الكوارث¹.

غالبية المتضررين يعيشون في المدن

وتقول "مرجريت فالستورم" الممثلة الخاص للأمم العام للحد من الكوارث: "إن التخطيط الحضري اليوم يحتاج إلى رؤية بعيدة المدى، ومزيد من الاهتمام بمخاطر الكوارث. فالمنازل والمدارس والمستشفيات المبنية بشكل سيء في السهول الفيضية، وفوق خطوط الصدوع الزلزالية، وعلى طول المنحدرات الهشة تعرض الملايين من الناس إلى كوارث يمكن تجنبها. وهذا يدمر أيضا مليارات من الدولارات المتمثلة في العقارات والأصول التي لا يغطيها إلا نسبة صغيرة جدا من التأمين."

وتشير تقديرات مركز أبحاث وبائيات الكوارث إلى أن الكوارث قد كلفت الدول ما قيمته 81 مليار دولار كخسائر منذ بداية العام حتى أول سبتمبر/ أيلول 2010. وذكرت شركة التأمين العالمية "ميونيخ ري" أن الكوارث حتى يونيو/ حزيران 2010 تسببت في خسائر قيمتها نحو 70 مليار دولار أمريكي، ولا تغطي التأمينات من هذه الخسائر سوى 22 مليار دولار فقط.

وبمناسبة اليوم الدولي للحد من الكوارث، فإن أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث تناشد جميع قادة العالم وصناع السياسات والمديرين التنفيذيين، والمجتمع المدني، والمؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة، للانضمام إلى رؤساء البلديات والمواطنين لجعل المدن أكثر أمانا ضد الكوارث.

ووفقا لتقديرات موئل الأمم المتحدة UN-HABITAT، فإن أكثر من مليار شخص يعيشون حاليا في الأحياء العشوائية الفقيرة، وهم عرضة بشكل خاص لخطر الانهيارات الأرضية والعواصف والفيضانات، حتى أن 3351 مدينة حول العالم تقع على منخفضات المناطق الساحلية التي قد تتأثر من جراء ارتفاع مستويات البحر. كما أن ستة من أصل عشرة من أكبر المدن تقع على طول خطوط الصدوع الزلزالية.

¹ وفقا لما يورده مركز أبحاث وبائيات الكوارث فإنه منذ أول يناير/ كانون الثاني إلى أول سبتمبر/ أيلول 2010؛ تسببت 235 كارثة في خسائر قيمتها 81 مليار دولار أمريكي، ومصرع 236224 إنسان وتضرر 255,800,000 شخص.

وتقول السيدة/ "مرجريتينا فالستورم": "في عام 2030، سيعيش 2 مليار شخص في أحياء عشوائية فقيرة، وسيعيش 60% من سكان العالم في المناطق الحضرية. وسوف تستمر المدن في النمو حيث أنها تمثل النمو الاقتصادي وفرص العمل، والتعليم والثقافة والحياة العصرية، ولكن المخاطر ستظل تتراكم أيضاً. ولهذا السبب فإننا ندعو رؤساء البلديات والمواطنين إلى العمل الآن".

في مايو/ أيار الماضي، أطلقت أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث UNISDR حملة عالمية بعنوان "تمكين المدن من مجابهة الكوارث"، ودعت رؤساء البلديات وهيئات الحكم المحلي والمحافظين والمواطنين للالتزام بالأساسيات العشرة التي تمثل حلوًا عملية للحد من مخاطر الكوارث.

ولقد انضمت بالفعل أكثر من 120 مدينة للحملة الدولية للحد من الكوارث، وأعلنوا التزامهم بتطبيق واحدة أو أكثر من العناصر الأساسية العشرة. ومن بين هذه المدن مكسيكو سيتي (المكسيك)، ودوربان (جنوب أفريقيا)، بوجوتا (كولومبيا)، بورتوبنس (هايتي)، الباي (الفلبين)، كيرنز (استراليا)، وتشيناي (الهند)، كاتماندو (نيبال)، وسانت لويس (السنغال)، بون (ألمانيا)، كارلستاد (السويد) ونيس (صربيا).

ومن المنطقة العربية انضمت كل من حلب وحمص (سوريا) وبيروت وبعبك وصيدا وجبيل وصُور وطرابلس (لبنان) وعمان (الأردن) و مونوري (جزر القمر) والعدد في ازدياد حيث تنضم مدن القاهرة والإسكندرية و شرم الشيخ و الإسماعيلية (مصر) للحملة في إطار احتفالات اليوم العالمي للحد من الكوارث.

وقد وافقت المدن التي انضمت بالفعل للحملة على اتخاذ التدابير التي تتفق مع واحدة أو أكثر من العناصر الأساسية العشرة المقترحة في هذه الحملة. فبدأت مكسيكو سيتي بتدريب 10 آلاف من موظفي الخدمة المدنية لتوفير حماية أفضل للمدينة من الزلازل. وتقوم عمان بتنفيذ خطة رئيسية لإدارة مخاطر الكوارث. وتعمل كولومبو على توسيع نظام تصريف مياه الأمطار ووحدة صيانة الأشجار للحد من أضرار العواصف. وستقوم سانت لويس باتخاذ إجراءات جديدة لإعداد المدينة لمواجهة تآكل السواحل. وفي السلفادور سيتم عقد مؤتمر وطني في نوفمبر/ تشرين الثاني حول المجابهة الحضرية للكوارث.

وتقول السيدة/ "مرجريتينا فالستورم": "أن الأساسيات العشرة هي خطوة في الاتجاه الصحيح. فنحن لا نستطيع وقف نمو المدن، ولكننا نستطيع البدء في التخطيط لها بطريقة أكثر استدامة. وذلك لا يتطلب كميات هائلة من الموارد الجديدة، ولكن مجرد الاستخدام المختلف للموارد الموجودة. كما يتطلب تحسين التنسيق بين جميع الجهات الفاعلة، واستخدام الممارسات الجيدة التي تم اختبارها بالفعل".

لقدت شهدت مدن في هايتي، وشيلي ونيوزيلندا زلازل عنيفة في عام 2010. وزلزال شيلي الذي بلغت قوته 8.8 قتل شخصاً من بين كل 595 شخصاً من المتضررين. وكان الزلزال الذي ضرب هايتي أقل قوة من ذلك بنحو 500 مرة، ولكنه قتل واحداً من بين كل 15 من المتضررين. أما زلزال كرايستشيرش في نيوزيلندا والذي بلغت قوته 7.2 فلم يقتل أحداً. ففي هايتي ضاعفت مدن الصفيح التي تقف للتعظيم من خسائر الكارثة.

في عام 2005، تبنت 168 من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إطار عمل هيوجو، وهو خطة عمل لمدة 10 سنوات تركز على الأهداف الاستراتيجية للحد من آثار الكوارث، وتوفير حماية أفضل للسكان ضد الكوارث. وحملة تمكين المدن من مجابهة الكوارث هي جزء من الجهود العالمية لجعل الأمم والمجتمعات أكثر أمناً.

إن المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث 2011 والذي سيعقد في جنيف في مايو/ أيار، سيكون أيضاً أحد الأركان لإشراك مزيد من رؤساء البلديات والسلطات المحلية في هذه الحملة، وتسليط الضوء على الإجراءات الملموسة التي اتخذت منذ انطلاق حملة "تمكين المدن من مجابهة الكوارث" في مايو/ أيار الماضي في بون بألمانيا.

"هذا العام، ستكون هناك نقطة تحول. فلا يزال لدينا خمس سنوات للمضي قدما في تنفيذ إطار عمل هيوغو، ونحن نشجع الجميع اليوم عند الاحتفال بهذا اليوم أن يتساءلوا: هل مدينتي مستعدة؟ كيف يمكنني جعلها أكثر أمانا؟ ماذا يمكنني أن أفعل كمواطن لجعل مدينتي أكثر مجابهة لمكافحة الفيضانات والزلازل والأعاصير؟"

ملاحظات

لمعرفة المزيد عن المدن التي انضمت بالفعل للحملة، برجاء مراجعة العنوان الإلكتروني:
[/http://www.unisdr.org/english/campaigns/campaign2010-2011/cities](http://www.unisdr.org/english/campaigns/campaign2010-2011/cities)

لمزيد من المعلومات حول الحملة العالمية للحد من الكوارث 2010-2011- تمكين المدن من مجابهة الكوارث: مدينتي تتأهب للاستعداد، برجاء زيارة الموقع الإلكتروني:
<http://www.unisdr.org/campaign>